

دور السياسات الاقتصادية المستدامة في تعزيز الشمول المالي لمصر
(الواقع - التحديات)

د/ إسلام محمد محمد شاهين^(١)

أستاذ مساعد اقتصاد

المعهد العالي للحاسبات والمعلومات وتكنولوجيا الإدارة - طنطا .

^١ - د. إسلام محمد محمد شاهين: حاصل على الدكتوراه تخصص اقتصاد ومالية عامة - كلية الحقوق - جامعة حلوان ، أستاذ مساعد اقتصاد- بالمعهد العالي للحاسبات والمعلومات وتكنولوجيا الإدارة بطنطا .
تتمثل اهتماماته البحثية في الاقتصاد الكلي ، والتنمية المستدامة .

E-mail: dr.islam444@gmail.com

دور السياسات الاقتصادية المستدامة في تعزيز الشمول المالي لمصر

(الواقع - التحديات)

مقدمة :

حاز الشمول المالي Financial Inclusion على اهتمام كبير بين مختلف الدول والمنظمات وصانعي السياسات الاقتصادية نظراً لارتباطه بأهداف التنمية المستدامة^(١) ، حيث أن أكثر من ٢,٥ مليار نسمة من البالغين على مستوى العالم لا يمتلكون حسابات في المؤسسات الرسمية المالية مما يبين حجم الفجوة في الشمول المالي^(٢) . لذا يجب أن تقدم النظم المالية آليات تشمل العديد من القطاعات المختلفة للانتقال من الاقتصاد غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي^(٣). وتوجد علاقة مباشرة بين النظام المالي والتنمية الاقتصادية وبين الحد من معدلات الفقر والتنمية^(٤) ، ويمكن للشمول المالي أن يحد من الفقر ويعزز من مستويات المعيشة للفقراء ومتوسطي الدخل وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام^(٥) . وبسبب عدم قدرة الفئات الفقيرة للوصول إلى الخدمات المالية لن تتمكن من تحمل النفقات الصحية

^١- The World Bank. (٢٠١٤). Global Financial Development Report ٢٠١٤: Financial Inclusion. Washington DC, World Bank.

^٢- Awad, M. and Nada, (٢٠١٨). Financial inclusion in the MENA region: A case study of Egypt. IOSR Journal of Economics and Finance, ٩(١): ١١-٢٥. Available at: ١٠,٩٧٩٠/٥٩٣٣-٠٩٠١٠٢١١٢٥

^٣- Khan, H. R. (٢٠١١). Financial Inclusion and Financial Stability: are they two sides of the same coin. Address by Shri Khan, Deputy Governor of the Reserve Bank of India, at BANCON.

^٤- Mohieldin, M., Iqbal, Z., Rostom, A., & Fu, X. (٢٠١١). The role of Islamic finance in enhancing financial inclusion in Organization of Islamic Cooperation (OIC) countries. The World Bank.

^٥- Lal, T., (٢٠١٨). Impact of financial inclusion on poverty alleviation through cooperative banks. International Journal of Social Economics, ٤٥(٥): ٨٠٨-٨٢٨. Available at: <https://doi.org/10.1108/ijse-05-2017-0194>.

والتعليمية والمعيشية^(١)، وبالتالي تزيد فجوة النمو عن طريق عدم الوصول إلى التمويل^(٢). ويساعد التمويل في نشر المعلومات الاستثمارية وتراكم المدخرات^(٣). وتتخذ دول العالم مبادرات لتعزيز الاقتصاد المستدام حيث أن عدم شمولية الأفراد للنظم المالية تعد مشكلة عالمية^(٤). وقد أظهرت الصناعة المصرفية في مصر تحسناً ملحوظاً منذ عام ٢٠١٤ من حيث النطاق والحجم والقدرات التنافسية والإيرادات ، ورغم ذلك لم تصل كافة الخدمات المالية المصرفية إلى المناطق النائية والفقيرة^(٥) . وتم تعزيز الشمول المالي في مصر منذ عام ٢٠١٤ كجزء لا يتجزأ من رؤية مصر لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة (SDGs). وللشمول المالي آثاره الايجابية على مصر بدعم الفئات والأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة ، وجذب القطاع الاقتصادي غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي ، وزيادة فرص العمل ، وتحقيق التنمية المستدامة ، وتحقيق الاستقرار المالي . وعلى الرغم من تلك النتائج الايجابية للشمول المالي إلا أن هناك العديد من التحديات التي تحد من تعزيز الشمول المالي في مصر ، وكان لدور السياسات الاقتصادية المالية والنقدية أثراً مهماً

١- Eid, N. Awad, M (٢٠١٨). Financial Inclusion in the MENA Region: A Case Study on Egypt, IOSR Journal of Economics and Finance

٢- Ayyagari, M., A. Demirguc-Kunt, & V. Maksimovic. (٢٠١٤). Who Creates Jobs in Developing Countries? Small Business Economics, ٤٣(١): ٧٥-٩٩.

٣- Blancher, M. N. R., Appendino, M., Bibolov, A., Fouejieu, M. A., Li, M. J., Ndoye, A., & Sydorenko, T. (٢٠١٩). Financial Inclusion of Small and Medium-Sized Enterprises in the Middle East and Central Asia. International Monetary Fund.

٤- Naceur, S. B., Barajas, A., & Massara, A. (٢٠١٧). Can Islamic banking increase financial inclusion?. In Handbook of empirical research on Islam and economic life. Edward Elgar Publishing.

٥- Omankhanlen, A.E., (٢٠١٢). The role of banks in capital formation and economic growth: The case of Nigeria. Economy Transdisciplinarity Cognition, ١٥(١): ١٠٣-١١١ .

لتعزيز الشمول المالي . ويحاول البحث معالجة وتحديد مختلف التحديات والأسباب والآثار والتحديات المتعلقة بالشمول المالي من خلال التجارب الدولية الرائدة وبيان دور السياسات الاقتصادية المصرية في تعزيز الشمول المالي من خلال البنك المركزي ووزارة المالية والهيئة العامة للرقابة المالية (FRA) Financial Regulatory Authority والمجلس الوطني للمدفعات ، للوصول إلى تعزيز الشمول المالي لكافة الفئات والقطاعات . ويقدر عدد الأفراد الذين يحصلون على خدمات مالية في مصر نحو ٣٠٪ عام ٢٠١٧ مقارنة بنحو ١٤٪ عام ٢٠١٤ ^(١) ، بينما تصل نحو ٤٧٪ من الشركات المتوسطة والصغيرة إلى الخدمات المالية ، ويبلغ نحو ٢٢,٤٪ من الشركات المتوسطة والصغيرة الحصول على التمويل المصرفي^(٢). ويهدف البحث إلى بيان دور السياسات الاقتصادية المصرية في تحقيق الشمول المالي. خاصة وأن أهمية البحث تأتي من الآثار الإيجابية للشمول المالي على النمو الاقتصادي في مصر.

إشكالية البحث : تكمن المشكلة البحثية في التساؤل التالي " إلى أي مدى يمكن للسياسات الاقتصادية المصرية تحسين وضع الشمول المالي والتغلب على التحديات في ضوء التجارب الدولية ؟"

وتثير الدراسة عدد من الأسئلة الفرعية ، تتمثل في :

- ١ . ماهية الشمول المالي والأسباب التي تحد منه ؟
- ٢ . ما هي أبرز التجارب الدولية التي يمكن لمصر استخلاص الدروس منها ؟
- ٣ . ما هي التحديات والآثار الايجابية المترتبة على التحول نحو الشمول المالي ؟
- ٤ . ما هو دور السياسات الاقتصادية في مصر لتعزيز الشمول المالي ؟

^١ - البنك المركزي المصري ، ٢٠١٨ .

^٢ - El-Said, H., Al-Said, M. and Zaki, C. (٢٠١٣). Access to Finance and Financial Problems of SMEs: Evidence from Egypt. International Journal Entrepreneurship and Small Business, Vol. ٢٠, No. ٣, pp.٢٨٦-٣٠٩

أهداف البحث : يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها:

١. تقديم إطار مفاهيمي للشمول المالي والأسباب التي تحد من تطوره ؟
٢. تحديد الآثار الايجابية والتحديات التي تواجه مصرفي ضوء التجارب الدولية.
٣. بيان دور السياسات الاقتصادية في تعزيز الشمول المالي في مصر .

فرضية البحث: في ضوء إشكالية وأهداف البحث ، تم صياغة فرض رئيس وهو "تسعى

مصر للاندماج في الشمول المالي بسياسات اقتصادية فعالة لتحقيق التنمية المستدامة " .

منهجية البحث : بالنظر إلى طبيعة البحث وبغرض معالجة الإشكالية فإن البحث يعتمد

على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق جمع البيانات وتحليلها. كذلك تم استخدام المنهج

الاستنباطي لتوضيح الآثار والأسباب والتجارب الدولية. كما يتبع البحث منهج التحليل

الكمي المستند إلى المعلومات الرسمية التي تصدر في منشورات المنظمات العالمية والبنك

الدولي (World Bank) ، وصندوق النقد الدولي (International Monetary Fund) ،

والبنك المركزي المصري ووزارة المالية والهيئة العامة للرقابة المالية والمجلس الوطني

للمدفوعات ، وكذلك المنهج المقارن لبيان التجارب الدولية .

حدود البحث :

الحدود الموضوعية : ركز البحث على دراسات السياسات والتحديات والأسباب والآثار

الاجابية للشمول المالي في ظل التجارب الدولية .

الحدود الزمانية : تم تطبيق البحث خلال الفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٠ م ، وفقاً لبيانات البنك

المركزي المصري ووزارة المالية والهيئة العامة للرقابة المالية (FRA) والبنك الدولي

الحدود المكانية: أجري البحث على دور السياسات الاقتصادية المصرية .

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في المساهمات التي يمكن أن يقدمها من خلال :-

١. توصيف الواقع الشمول المالي في مصر في ظل التجارب الدولية .
٢. المساهمة في تحديد الأسباب والآثار الايجابية للشمول المالي .
٣. تعاظم الدور الايجابي على السياسات الاقتصادية المصرية .
٤. إسهام النتائج التي سيتم التوصل إليها في إحداث تغييرات وتعديلات على الخطط المستدامة لمصر ، واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً .

الإطار العام للبحث: يهتم البحث ببيان الإطار المفاهيمي للشمول المالي وآثاره والتحديات

التي تواجهه في ظل التجارب الدولية ودور السياسات الاقتصادية في تعزيز الشمول المالي، وتحقيقاً لأهداف البحث ، قام الباحث بتقسيمه على النحو التالي:

١. الإطار المفاهيمي للشمول المالي وأسبابه وآثاره الايجابية .
٢. واقع التحديات التي تواجه مصر في تعزيز الشمول المالي في ضوء التجارب الدولية .
٣. دور السياسات الاقتصادية في تعزيز الشمول المالي في مصر .

واختتم البحث بالنتائج ، وفي ضوءها تم تقديم مجموعة من التوصيات مصحوبة

بالإجراءات العملية والتنفيذية ، ومستخلص البحث .

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي للشمول المالي وأسبابه وآثاره الايجابية

يستعرض المبحث الأول مفهوم الشمول المالي والأسباب التي تحد من تطوره والآثار الايجابية للشمول المالي على القطاعات الاقتصادية ، وذلك على النحو التالي.

المطلب الأول : مفهوم الشمول المالي : Financial Inclusion

تعددت تعريفات الشمول المالي والتي اتسمت ببعض الخصائص التي تهدف إلى الوصول لبيئة ذات فاعلية للشمول المالي ، منها القدرة على الوصول للتمويل ، وجودة الخدمات المالية المقدمة ، والتي تتناسب وتلائم الاحتياجات المتعددة للفئات المستبعدة. فقد عرفه البنك الدولي بأنه نسبة الأفراد والمؤسسات التي تستخدم الخدمات المالية إلى إجمالي عدد السكان^(١). في حين عرف أيضاً على أنه استخدام الخدمات المالية من قبل الأفراد والمؤسسات بأساليب رشيدة ومستدامة^(٢) ، كما تم تعريف الشمول المالي بأنه العملية التي من خلالها يمكن لجميع المستهلكين الاستفادة من خدمات النظام المالي الرسمي^(٣). في حين تم تعريفه على أنه تقديم الخدمات المالية للمجموعات ذات الدخل المنخفض بطريقة ملائمة وبتكلفة معقولة^(٤) . وفي نفس السياق عرف بأنه شمولية الخدمات والمنتجات المالية

١- The World Bank. (٢٠١٤). Global Financial Development Report ٢٠١٤:

Financial Inclusion. Washington DC, World Bank.

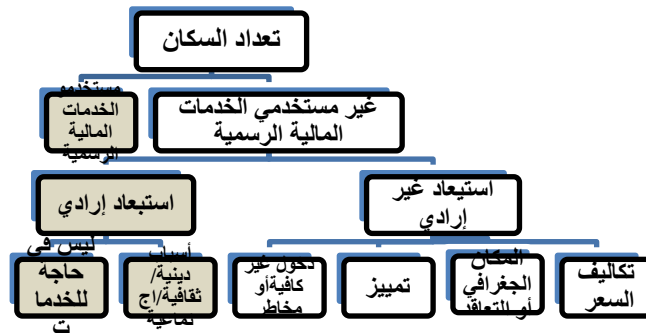
٢- Mohammed, V. M. (٢٠١٧).Enhancing Financial Inclusiveness by Reducing Cash Trading, Unpublished study, the Central Bank of Iraq,^٣ .

٣- Rajeev, M. and B. Vani, (٢٠١٧). Financial access of the urban poor in India: A story of exclusion. London: Springer .

٤- Eid, N. Awad, M (٢٠١٨). Financial Inclusion in the MENA Region: A Case Study on Egypt, IOSR Journal of Economics and Finance

بتكاليف مناسبة لعدد أكبر من الأفراد والمؤسسات (١) ، أما وفقاً لمنظمة التعاون والتنمية فإنه فإنه يعني عملية تعزيز الوصول بأسعار معقولة وفي الوقت المناسب وبشكل ملائم إلى مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات المالية المنظمة وتوسيع نطاق استخدامها من قبل جميع شرائح المجتمع وإعداد برامج لزيادة الوعي المالي والتعليم (٢). وأخيراً عرف بأنه آلية تنطوي على تقديم منتجات مالية مختلفة من المدخرات والمدفوعات والائتمان والخدمات المصرفية عبر الإنترنت للمواطنين ذوي الدخل المنخفض بتكلفة معقولة لربط المجموعات المستبعدة مالياً (٣) .

المطلب الثاني: أسباب عدم الشمول المالي للفئات المستبعدة : قد يرجع الاستبعاد لبعض الفئات من الشمول المالي المستهدف بسبب الاختلاف بين الحصول على التمويل والاستخدامات كما في الشكل رقم (١) .



شكل رقم (١)

١- United Nations,(٢٠١٥) Millennium Development Goals Report, New York, p.٨

٢- Atkinson, A., Messy, F.A. (٢٠١٣). Promoting Financial Inclusion through Financial Education: OECD/INFE Evidence, Policies and Practice. OECD Working Papers on Finance, Insurance and Private Pensions, no. ٣٤, OECD Publishing, Paris.

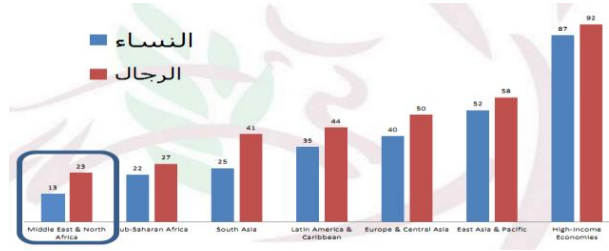
٣- Lenka, S. K., & Barik, R. (٢٠١٨). A discourse analysis of financial inclusion: Post-liberalization mapping in rural and urban India. Journal of Financial Economic Policy, ١٠(٣), ٤٠٦-٤٢٥. doi:١٠.١١٠٨/jfep-١١-٢٠١٥-٠٠٦٥

الفرق بين الحصول على التمويل والاستخدامات

Source: The World Bank (٢٠٠٨)

يتبين من الشكل رقم (١) أن السكان ينقسموا إلى قسمين :-

١. مستخدمي الخدمات المالية الرسمية.
٢. غير مستخدمي الخدمات المالية الرسمية ، ويمكن تقسيمهم إلى مجموعتين:
 - مستبعدين إرادياً : يرجع عدم استخدامهم للخدمات المالية المقدمة إما لعدم الحاجة أو لمعتقداتهم الدينية أو الثقافية أو الاجتماعية .
 - مستبعدين بشكل لا إرادي : وتنقسم إلى أربعة فئات، أما مستبعدين بسبب عدم وجود أموال كافية للادخار أو الاستثمار أو أن المخاطر عالية ، أو بسبب التمييز كما بالشكل التالي ، أو بسبب متطلبات القوانين من حيث المستندات المطلوبة أو بسبب الوجود الجغرافي ، أو بسبب ارتفاع التكاليف المرتبطة بفتح الحسابات (١) .



شكل رقم (٢)

نسبة البالغين الذين لديهم حسابات رسمية حول العالم من الذكور والاناث

المصدر : مؤسسة التمويل الدولية IFC

^١ - The World Bank. (٢٠٠٨). Finance for All? Policies and Pitfalls in Expanding Access. A World Bank Policy Research Report.

المطلب الثالث : الآثار الإيجابية لشمول المالي على القطاعات الاقتصادية : تتعدد الآثار

الإيجابية التي يمكن جنيها من الشمول المالي ، منها على سبيل المثال :

- **آثار على المستوى القطاع الحكومي :** يساعد الشمول المالي الشامل في تقديم الخدمات والتمويل لبرامج الدعم التي تقدمها الدولة وشبكات الأمان الاجتماعي إلى المستحقين بالفعل ، كما يساعد الدولة على بناء شبكة قواعد بيانات كاملة وحيوية للمستحقين وتحديد نسب الفقر ووضعها ضمن الخطط المستقبلية^(١).

- **آثار على القطاع الخاص:** يساعد الشمول المالي القطاع الخاص في جذب مؤسسات ورجال أعمال جدد من القطاع غير الرسمي إلى القطاع الرسمي مع سهولة في التمويل بجانب أنظمة دفع آمنة^(٢).

- **آثار على التمويل متناهي الصغر والائتمان للأسر ومحاربة الفقر :** حيث يساعد المشروعات الصغيرة الحصول على الائتمان لتوسيع أنشطتهم التجارية الصغيرة او بدء نشاط جديدة التي لها تأثير على الاستثمار الجديد .كما حيث يساعد الأسر من الحصول على الائتمان وحل مشاكل الصحة والتعليم والإسكان والتأمين الصحي وأي مخاطر محتملة. كما يساعد الفئات المهمشة بقروض متناهية الصغر مصممة وفق احتياجاتهم المقترض من حيث الأقساط وحجم القرض^(٣). ويمهد الطريق أمام الشركات

١- Eid, N. Awad, M (٢٠١٨). Financial Inclusion in the MENA Region: A Case Study on Egypt, IOSR Journal of Economics and Finance.

٢- Cull, R., Ehrbeck, T., & Holle, N. (٢٠١٤). Financial Inclusion and Development: Recent Impact Evidence. CGAP. Journal of Economic Dynamics and Control

٣- Campbell, J. Y. (٢٠٠٦). Household finance. The Journal of Finance, ٦١(٤), ١٥٥٣-١٦٠٤.

Central Bank of Egypt, Financial Stability Report, ٢٠١٨

- الصغيرة للوصول إلى التمويل ^(١). مما ساعد في الاكتفاء الذاتي وتعزيز رفاهية الفئات الفقيرة ويسهم كذلك في تمكين النساء ^(٢).
- آثار على الادخار والمدفوعات : توجد علاقة إيجابية بين النمو الاقتصادي وحجم الحسابات المصرفية بغرض المدخرات والمدفوعات ، حيث يعزز حجم الادخار تراكم الأصول وتخفيف القيود الائتمانية ^(٣) .
- آثار إيجابية على الوساطة المالية : حيث يعطي بدائل تمويلية للأسر والمشروعات متناهية الصغر والصغيرة بتكلفة أقل ^(٤).
- آثار على المشروعات الصغيرة والمتوسطة: وهي الشركات التي لديها من ٥ إلى ٩٩ عاملاً ^(٥) ، والتي تعد عاملاً رئيساً للنمو الاقتصادي ومحفزاً للحد من البطالة وخلق فرص العمل جديدة ، حيث توظف نحو ٣٠٪ من أفراد القطاع الخاص ونحو ٤ - ١٦٪ من القوى العاملة ^(٦). كما أن نحو ٩٠٪ من الشركات المسجلة في منطقة الشرق الأوسط متوسطة وصغيرة الحجم ، وتشير التقديرات إلى أن الشمول المالي للمشروعات الصغيرة

١- Morgan, P., & Pontines, V. (٢٠١٤). Financial stability and financial inclusion. ADBI.

٢- Prina, S. (٢٠١٥). Banking the poor via savings accounts: Evidence from a field experiment. Journal of Development Economics, ١١٥, ١٦-٣١.

٣- Prina, S. (٢٠١٥). Banking the poor via savings accounts: Evidence from a field experiment. Journal of Development Economics, ١١٥, ١٦-٣١.

٤- Khan, H. R. (٢٠١١). Financial Inclusion and Financial Stability: are they two sides of the same coin. Address by Shri Khan, Deputy Governor of the Reserve Bank of India, at BANCON.

٥- <https://www.worldbank.org>.

٦- International Finance Corporation. (٢٠١٠, Interviewed in October). Scaling-Up SME Access to Financial Services in the Developing World (Rep.). Retrieved from https://www.ifc.org/wps/wcm/connect/industry_ext_content/ifc_external_corporate_site/financial_institutions/resources/scaling-upsme

والمتوسطة في منطقة الشرق الأوسط يمكن أن تساعد في إيجاد نحو ١٦ مليون وظيفة بحلول عام ٢٠٢٥^(١) ، ورغم ذلك هناك العديد من التحديات التي تواجه نمو المشروعات المتوسطة والصغيرة مثل المتطلبات القانونية الشديدة ، وضعف التمويل المالي ، والبنية التحتية بجانب عدم الوصول بيسر إلى الخدمات المالية الرسمية^(٢) .

- آثار على تمكين النساء: حيث تمتلك النساء في منطقة الشرق الأوسط مشروعات وتديرها من المنزل^(٣) . وعلى الرغم من ذلك توجد تحديات التي تواجههم في التمويل بسبب ضعف القدرة على توفير ضمانات مقارنة بالذكور^(٤) ، وعلى الرغم من ذلك فقد أظهرت النساء تفوقاً في الاستخدام الأمثل للموارد وزاد دخل الأسر بنحو ٨,٤٪ بعد حصول النساء على التمويل^(٥) . ويبين الشكل رقم (٣) نسب اقتراض الجنسين من المصارف عام ٢٠١٤ .

-
- ١- Blancher, M. N. R., Appendino, M., Bibolov, A., Fouejieu, M. A., Li, M. J., Ndoye, A., ... & Sydorenko, T. (٢٠١٩). Financial Inclusion of Small and Medium-Sized Enterprises in the Middle East and Central Asia. International Monetary Fund.
- ٢- Ayyagari, M., Demirguc-Kunt, A., & Maksimovic, V. (٢٠١١). Small vs. Young Firms across the World: Contribution to Employment, Job Creation, and Growth. *Policy Research Working Papers*. <https://doi.org/10.1096/1813-9450-0631>.
- ٣- Swamy, V. (٢٠١٤). Financial inclusion, Gender Dimension, and Economic Impact on Poor Households. *World development*, ٥٦, ١-١٥.
- ٤- Nasr, S., & Pearce, D. (٢٠١٢). SMEs for Job Creation in the Arab World. Washington DC, World Bank.
- ٥- Swamy, V. (٢٠١٤). Financial inclusion, Gender Dimension, and Economic Impact on Poor Households. *World development*, ٥٦, ١-١٥.



شكل رقم (٣)

نسبة البالغين المقترضين من المصارف عام ٢٠١٤

المصدر : النشرة المصرفية ، اتحاد المصارف العربية ، ٢٠١٧ . وأنظر أيضاً :

Source : Sayed, M. N., & Shusha, A. (٢٠١٩).

Determinants of Financial Inclusion in Egypt. *Asian Economic and Financial Review*, ٩(١٢), ١٣٨٣.

- آثار على الاستقرار المالي : يعد السعي نحو التحول إلى الاستقرار المالي أمراً حتمياً^(١) وأن الثقة وسلامة النظم المالية تحفز الأسر والمشروعات إلى جمع المدخرات ، كما أن وجود نظام مالي جيد يحقق الاستقرار من خلال السياسات الرشيدة^(٢)، وهناك علاقة بين الاستقرار المالي وبين الشمول المالي لذا دعمت مجموعة G٢٠ على دعم الشمول المالي^(٣) .ويمكن أن يكون الشمول المالي محفزاً أيضاً للبنوك للاستقرار المالي^(٤) ،

١- Khan, H. R. (٢٠١١). Financial Inclusion and Financial Stability: are they two sides of the same coin. Address by Shri Khan, Deputy Governor of the Reserve Bank of India, at BANCON.

٢- Khan, H. R. (٢٠١١). Financial Inclusion and Financial Stability: are they two sides of the same coin. Address by Shri Khan, Deputy Governor of the Reserve Bank of India, at BANCON.

٣- Eid, N. Awad, M (٢٠١٨). Financial Inclusion in the MENA Region: A Case Study on Egypt, IOSR Journal of Economics and Finance

٤- Christine, L. (٢٠١٦). Pending Remarks — IMF-CGD Event on “Financial Inclusion: Macroeconomic and Regulatory Challenges”. Retrieved March ١٧, ٢٠١٩, from

<http://www.imf.org/en/news/articles/٢٠١٥/٠٩/٢٨/٠٤/٥٣/sp٠٤١١١٦>

وذلك من خلال زيادة المدخرات والمودعين^(١). كما يساعد البنوك على تنويع الائتمان^(٢).

المبحث الثاني

واقع التحديات التي تواجه مصر في تعزيز الشمول المالي في ضوء التجارب الدولية

يستعرض المبحث الثاني واقع الشمول المالي في مصر في المطلب الأول، ويبحث المطلب الثاني التحديات التي تواجه مصر في سبيل تعزيز الشمول المالي ، ثم بيان التجارب الدولية الرائدة في تحقيق الشمول المالي في المطلب الثالث ، وذلك لاستخلاص الدروس والتي يمكن لمصر اتباعها في السياسات الاقتصادية المستقبلية.

المطلب الأول : واقع الشمول المالي في مصر والمؤسسات المالية :

تحرز مصر تقدماً كبيراً نحو تعزيز الشمول المالي. فيما يتعلق بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة ، يمثل القطاع غير الرسمي حوالي ٤٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي لمصر ، و ٨٥٪ من الشركات الصغيرة والمتوسطة تعتمد بشكل كبير على مصادر التمويل غير الرسمية بينما ٤٠٪ من معاملاتها التجارية تتم على أساس نقدي^(٣) ، كما أن هناك أكثر من ١٥,٩ مليون بطاقة خصم ، ونحو ١٠ ٪ من النساء يحصلن على الخدمات المالية

^١ - Mehrotra, A. N., & Yetman, J. (٢٠١٥). Financial inclusion-issues for central banks. BIS Quarterly Review March.

^٢ - Morgan, P., & Pontines, V. (٢٠١٤). Financial stability and financial inclusion. ADBI.

^٣ - Price Water House Coopers (PWC, ٢٠١٩), Shedding Light on Egypt's Shadow Economy.

(١) . ورغم أن العاملين بالجهاز الحكومي المصري وكذلك المستفيدين من برنامج الدعم يتلقون أجورهم والمزايا المادية من خلال البطاقات المصرفية ، إلا أنه لا يزال هناك استخدام سلبي للخدمات المالية والمعاملات غير الرسمية. ويستغل القطاع غير الرسمي الموازي العديد من الفرص للتهرب الضريبي بما يضر بالمالية العامة للدولة وقدرتها على الاستثمار في التنمية والبنية التحتية والخدمات الأساسية (٢) . وتشمل الهيئات التنظيمية في مصر على :-

- البنك المركزي المصري والذي يرف على جميع المؤسسات المصرفية التجارية والمتخصصة ذات التفويضات الرئيسية التي تشمل مراقبة البنوك وتنظيمها بالإضافة إلى وضع السياسة النقدية
- والهيئة العامة للرقابة المالية **Financial Regulatory Authority (FRA)** والتي تأسست بموجب القانون رقم ١٠ العام ٢٠٠٩ وتختص بجميع الخدمات المالية غير المصرفية مثل البنوك الاستثمارية، وتمويل الرهن العقاري ، والتأمين ، والتأجير التمويلي ، وسوق الأوراق المالية ، وبورصات العقود الآجلة والتوريق والسمسرة ، بهدف تحقيق سلامة واستقرار تلك الأسواق (٣) . وتمتلك مصر مؤسسات مصرفية ونظام قائم على البنوك بأصول تمثل ١٢٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي ، ومعظم الائتمان موجه للقطاع الحكومي الحكومية مثل وزارات المالية والكهرباء والطاقة ، ونسبة قليلة موجه للقطاع الخاص ، وتتم المعاملات في مصر من خلال المؤسسات المصرفية والذي قد

^١ - Nasr, E., Helmy, M., & Ali, M. (٢٠١٨). Financial Inclusion through Digital Financial Services and Fintech: the case of Egypt (Rep.). Alliance for Financial Inclusion (AFI).

^٢ - Price Water House Coopers (PWC), (٢٠١٩), Shedding Light on Egypt's Shadow Economy.

^٣ - http://www.fra.gov.eg/content/efsa_ar/efsa_pages/main_efsa_page.htm

- مر بخطط اندماج واستحواذ وإصلاح منذ عام ٢٠٠٣ . كما تعتبر الخدمات غير المصرفية أقل تطورًا ، حيث تمتلك مصر منها ^(١) :-
- بورصة واحدة بها مؤشر للشركات الكبيرة (EGX ٣٠) ومؤشر آخر للشركات الصغيرة والمتوسطة يسمى (مؤشر النيل) . وعدد شركات التأمين أكثر من ٣٠ شركة حيث يبلغ عدد مستخدمي خطط التأمين حوالي ١ % فقط من السكان .
 - عدد ٤٥٠ مؤسسات للتمويل الصغير تشمل البنوك والمنظمات غير الحكومية
 - شركات التمويل الأصغر مثل Reefy و Tanmeyah و Tasaheel و Aman التي تم إنشاؤها بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٨ .
 - مؤسسات مالية ذات طبيعة خاصة مثل البنك الزراعي المصري
 - مكتب البريد المصري (ENPO) والتي تتمتع بحصة كبيرة في السوق من أجل توفير مدخرات للفئات ذات الدخل المنخفض ويصل إلى المناطق الريفية والناحية .
 - وكالة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة (Gueguen) .
- المطلب الثاني: التحديات التي تواجه مصر في تعزيز الشمول المالي :** ترجع المشكلات والتحديات التي تحد من تعزيز الشمول المالي إلى عوامل تتعلق (جانبي العرض) ، وعوامل تتعلق (جانب الطلب) ، وذلك على النحو التالي :-
- أولاً :-** تحديات تتعلق بالمؤسسات ومقدمي الخدمات (جانب العرض) :-

١- Ayadi, R., de Groen, W. P., Hassouba, T., Zaki, C., Alshyab, N., Sandri, S., & Sioud, B. (٢٠١٨) Financial Development and Inclusion in Egypt, Jordan, Morocco and.

- ١- عائق الأطر القانونية والتنظيمية:- تمثل الأطر القانونية والتنظيمية تحدياً كبيراً لتعزيز الشمول المالي في الدول النامية ، وهي عامل رئيس لخفض مستويات الشمول المالي^(١) ، حيث يواجه الوسطاء الماليين عند تقديم خدماتهم المالية لمختلف العملاء على الوجه الأمثل هي قدرة المؤسسات على الوصول إلى الخدمات المالية بما يتماشى مع الأطر القانونية والتنظيمي بما تشكله من عامل رئيس مثل شروط فتح الحسابات والحد الأدنى من الرصيد^(٢) وتعرف الأطر القانونية والتنظيمية بأنها مجموعة القوانين واللوائح التي تحدد نطاق المؤسسات المالية والأسواق المالية في دولة ما^(٣) .
- ٢- ضعف الانتشار الجغرافي: حيث تتركز بشكل رئيس في المدن وعدد محدود بالقرى الكبرى وقد بلغ عددها بالمدن نحو ٣,٨٠٠ باستثناء البنك الزراعي الذي يتواجد في القرى ، وتواجه المشروعات والأفراد في المناطق الريفية والنائية صعوبة في الوصول إلى وسطاء للسحب والإيداع أو خدمات مالية أخرى^(٤) .

^١- Ahmed, M. (٢٠١٣, December). Arab Policy Forum on Financial Inclusion: Addressing Challenges of Financial Inclusion in the Arab World. Retrieved March ١٨, ٢٠١٩, from IMF: www.imf.org/external/np/speeches/٢٠١٣/١٢١٠١٣.htm

^٢- Nasr, E., Helmy, M., & Ali, M. (٢٠١٨). Financial Inclusion through Digital Financial Services and Fintech: the case of Egypt (Rep.). Alliance for Financial Inclusion (AFI).

^٣-

www.ifc.org/wps/wcm/connect/multilingual_ext_content/ifc_external_corporate_site/

^٤- Prina, S. (٢٠١٥). Banking the poor via savings accounts: Evidence from a field experiment. *Journal of Development Economics*, ١١٥, ١٦-٣١.

٣- ضعف تكنولوجيا الاتصالات وشبكات الإنترنت والهواتف المحمولة التي تعوق استخدام قنوات الدفع مثل الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول^(١).

ثانياً :- تحديات تتعلق بالأفراد والعملاء وطالبي الخدمات (جانب الطلب) :-

١- عدم ملائمة الخدمات المقدمة لاحتياجات المستفيدين ومعتقداتهم : تتعلق الخدمات المالية بمدى تقديم حلول وبدائل للمستفيدين والعملاء تستجيب لبيئة واحتياجات وظروف العملاء والمستفيدين^(٢) ، حيث أن المعتقدات الدينية تمنع المستفيدين من استخدام القطاع المالي الرسمي .

٢- ضعف الثقة في المؤسسات المالية: حيث يشكك الأفراد في القدرة على الحصول على أموالهم في لوقت المناسب^(٣)، مما يضعف المصداقية في تلك المؤسسات المالية^(٤).

٣- عدم ملائمة الخدمات المقدمة للظروف المالية والاقتصادية للمستفيدين : وخاصة أن نسب الفقر في مصر مرتفعة مما يقلل من فرص حصولهم على الخدمات المالية الرسمية بسبب نقص الضمانات أو عدم وجود تاريخ ائتماني^(٥).

^١- Nasr, E., Helmy, M., & Ali, M. (٢٠١٨). Financial Inclusion through Digital Financial Services and Fintech: the case of Egypt (Rep.). Alliance for Financial Inclusion (AFI).

^٢- Nasr, S., & Pearce, D. (٢٠١٢). SMEs for Job Creation in the Arab World. Washington DC, World Bank.

^٣- Prina, S. (٢٠١٥). Banking the poor via savings accounts: Evidence from a field experiment. Journal of Development Economics, ١١٥, ١٦-٣١.

^٤- Demirgüç-Kunt, A., & Klapper, L. (٢٠١٣). Measuring financial inclusion: Explaining variation in use of financial services across and within countries. Brookings Papers on Economic Activity, ٢٠١٣(١), ٢٧٩-٣٤٠.

^٥- Gradstein, H., Randall, D., & Ardic Alper, O. (٢٠١٨, June ٠١). Developing and Operationalizing a National Financial Inclusion Strategy (Working paper No. ١٢٧٧١٢). Retrieved in February ٢٠١٩.

- ٤- الموروثات الثقافية لمخالفة القانون: وخاصة التهرب من الضرائب ودفع فواتير الكهرباء وغيرها ، حيث يفضل الكثير من الأفراد والمشروعات التوجه إلى الاقتصاد غير الرسمي تجنباً لدفع الضرائب^(١).
- ٥- انخفاض مستويات التعليم (الأمية) :- حيث تعد الأمية والجهل وخاصة بالتكنولوجيا الحديثة عامل تهديد لعد تعزيز الشمول المالي في مصر^(٢) ، حيث يواجه المستفيدين صعوبة في فهم الخدمات والمصطلحات المالية^(٣). كما تمثل اللوائح أيضاً عائقاً مثل متطلبات السجل الائتماني السابق للشركات خاصة الجديدة والأفراد ذو الدخل المنخفض للحصول على القروض لتمويل أعمالهم^(٤). كما أن الحد الأدنى لفتح حساب يستبعد العديد من الأفراد فيلجأون للمؤسسات المالية الرسمية^(٥). كما حدد البنك الدولي عوامل أساسية تجعل البنوك التجارية تتردد في تمويل الشركات والأفراد دون وجود ضمانات كافية ونقص الوثائق^(٦).

١- Price Water House Coopers (PWC, ٢٠١٩), Shedding Light on Egypt's .

٢- [http://www.oecd.org/education/eag2013/20\(eng\)--FINAL/2020/20June/202013.pdf](http://www.oecd.org/education/eag2013/20(eng)--FINAL/2020/20June/202013.pdf)

٣- Atkinson, A., Messy, F.A. (٢٠١٣). Promoting Financial Inclusion through Financial Education: OECD/INFE Evidence, Policies and Practice. OECD Working Papers on Finance, Insurance and Private Pensions, no. ٣٤, OECD Publishing, Paris.

٤- Blancher, M. N. R., Appendino, M., Bibolov, A., Fouejieu, M. A., Li, M. J., Ndoye, A., & Sydorenko, T. (٢٠١٩). Financial Inclusion of Small and Medium-Sized Enterprises in the Middle East and Central Asia. International Monetary Fund.

٥- Atkinson, A., Messy, F.A. (٢٠١٣). Promoting Financial Inclusion through Financial Education: OECD/INFE Evidence, Policies and Practice. OECD Working Papers on Finance, Insurance and Private Pensions, no. ٣٤, OECD Publishing, Paris.

٦- <https://www.worldbank.org>.

المطلب الثالث: بعض التجارب الدولية الرائدة في تعزيز الشمول المالي : يساعد معرفة التجارب الدولية في استخلاص الدروس والتي يمكن لمصر اتباعها في السياسات الاقتصادية المستقبلية . وسيتم استعراض التجارب على النحو التالي:-

الفرع الأول : التجربة الهندية في تحقيق الشمول المالي : لعبت السياسة المصرفية الاجتماعية في الهند دوراً حاسماً في تعزيز الشمول المالي أثر التحرك نحو إصلاح القطاع المالي المؤيد للسوق ^(١) . واتخذت خطوات نحو الشمول المالي وذلك بتطبيق منهجية المدير المستدير ^(٢)، حيث وضعت الهند أمام أعينها أنه لا يمكن تحقيق النمو الشامل إلا من خلال الآلية المناسبة التي توجه جميع الموارد من الأعلى إلى الأسفل . حيث عملت على إدماج ومشاركة جميع شرائح المجتمع والوصول إلى الخدمات المالية للمزارعين الصغار حيث تم الاعتراف بأن قطاعات المجتمع الضعيفة تشكل تهديداً خطيراً للتقدم الاقتصادي. ووضعت آليات مبتكرة وتقنيات بديلة لتعزيز العادات المصرفية لسكان الريف وذلك لتوفير الخدمات المصرفية والمالية بطريقة عادلة وشفافة ومنصفة بتكلفة معقولة^(٣). وخاصة بعدما أثرت التطورات التكنولوجية في جودة الخدمات المصرفية من البنية التحتية التقليدية إلى نظام

١- Chakravarty, S. R., & Pal, R. (٢٠١٣). Financial inclusion in India: An axiomatic approach. Journal of Policy modeling, ٣٥(٥), ٨١٣-٨٣٧.

٢- Bagli, S., & Dutta, P. (٢٠١٢). A study of Financial Inclusion in India. Radix international journal of economics & business management, ١(٨), ١-١٨.

٣- Paramasivan, C., & Ganeshkumar, V. (٢٠١٣). Overview of financial inclusion in India. International Journal of Management and development studies, ٢(٣), ٤٥-٤٩.

تكملة قنوات أخرى مثل الصراف الآلي وبطاقات الائتمان ، والخدمات المصرفية عبر الإنترنت^(١).

الفرع الثاني : التجربة الماليزية في تحقيق الشمول المالي : جذبت صناعة التمويل الإسلامي انتباه صانعي السياسات والتي يمكن من خلالها توسيع الشمول المالي في ماليزيا^(٢). ويستثمر في ماليزيا ٧٠٪ من العاملين مدخراتهم في الصناديق المشتركة ، وتتبع ماليزيا سياسات اقتصادية إلزامية^(٣) ، ويمتلك ٩٢٪ مجموعات مختلفة من الخدمات المالية اعتمدت على توحيد القطاع المصرفي بدمج عدد البنوك من أجل خدمات مالية جيدة ، واتخاذ سياسة للفئات ذات الدخل المنخفض ، حيث يحق للبنوك إعطاء فوائد في حسابات التوفير ، كما لا يوجد رسوم لفتح الحساب^(٤) . وقدمت عام ٢٠١٢ مبادرة الخدمات المصرفية للوكلاء وتتميز بأن المؤسسات تقوم بشراكات مع مكاتب البريد لتقديم خدمات خاصة بالمناطق النائية^(٥).

-
- ١- Garg, S., & Agarwal, P. (٢٠١٤). Financial inclusion in India—a Review of initiatives and achievements. IOSR journal of business and Management, ١٦(٦), ٥٢-٦١.
- ٢- Demirgüç-Kunt, A., Klapper, L., & Randall, D. (٢٠١٤). Islamic finance and financial inclusion: measuring use of and demand for formal financial services among Muslim adults. Review of Middle East Economics and Finance, ١٠(٢), ١٧٧-٢١٨ .
- ٣- Khan, H. R. (٢٠١١). Financial Inclusion and Financial Stability: are they two sides of the same coin. Address by Shri Khan, Deputy Governor of the Reserve Bank of India, at BANCON.
- ٤- Demirgüç-Kunt, A., & Klapper, L. (٢٠١٣). Measuring financial inclusion: Explaining variation in use of financial services across and within countries. Brookings Papers on Economic Activity, ٢٠١٣(١), ٢٧٩-٣٤٠ .
- ٥- de Luna Martínez, J. (٢٠١٧). Financial Inclusion in Malaysia—Distilling Lessons for Other Countries. World Bank Working Paper, (١١٥١٥٥).

الفرع الثالث : التجربة الكينية في تحقيق الشمول المالي : وتعد كينيا رائدة في تحقيق الشمول المالي من خلال التقدم في المجال التكنولوجي^(١) ، وقد طورت نظام يعرف بـ (M-Pesa) ، عام ٢٠٠٧ ، واكتسب قاعدة بنحو ٨,٥ مليون نسمة^(٢) ويسمح للأفراد والسحب والإيداع عبر المحمول^(٣)، ويتميز هذا النظام بإدارته من المنزل دون التعرض للسرقة^(٤).

المبحث الثالث

دور السياسات الاقتصادية المصرية في تعزيز الشمول المالي في مصر

يمكن للشمول المالي دعم مصر في تحقيق النمو الشامل ، وتعزيز حياة الفئات ذات الدخل المنخفض ، وتحسين تمكين النساء^(٥). ومن أجل تعزيز نظام مالي يتسم بالشمول لجميع أفراد ومؤسسات الدولة يجب على صانعي السياسات معالجة التحديات وأسباب استبعاد الكثير عن إطار المعاملات الرسمية وصياغة استراتيجية وطنية ذات أطر قانونية وبنية التحتية ووعي مالي يعزز من الشمول المالي^(٦). وقد اتخذت مصر عدد من المبادرات

^١ - Mbiti, I., & Weil, D. N. (٢٠١٥). Mobile banking: The impact of M-Pesa in Kenya. In African Successes, Volume III: Modernization and Development (pp. ٢٤٧-٢٩٣). University of Chicago Press.

^٢ - Morawczynski, O. (٢٠٠٩). Exploring the usage and impact of “transformational” mobile financial services: the case of M-PESA in Kenya. Journal of Eastern African Studies, ٣(٣), ٥٠٩-٥٢٥. See also :

^٣ - Ngugi, B., Pelowski, M., & Ogembo, J. G. (٢٠١٠). M-pesa: A case study of the critical early adopters’ role in the rapid adoption of mobile money banking in Kenya. The Electronic Journal of Information Systems in Developing Countries, ٤٣(١), ١-١٦.

^٤ - Jack, W., & Suri, T. (٢٠١١). Mobile money: The economics of M-PESA (No. w١٦٧٢١). National Bureau of Economic Research.

٥ - البنك المركزي المصري ٢٠١٩ .

^٦ - <https://www.worldbank.org>.

والسياسات التي تعزز من الشمول المالي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠^(١). تسعى إلى تعزيز مجتمع الكتروني يدعم الشمول المالي ممثلة في (البنك المركزي ، ووزارة المالية ، وهيئة الرقابة المالية، والمجلس الوطني للمدفوعات)^(٢) .

المطلب الأول : دور سياسات البنك المركزي للتحويل نحو الشمول المالي : صدر تقرير الاستقرار المالي لعام ٢٠١٨ متضمن أبعاد تعزيز الشمول المالي^(٣). وقد انضم البنك المركزي لتحالف الشمول المالي (AFI) للاستفادة من التجارب الدولية والتزم بتحقيق تقدم في مجال النقد الإلكتروني الإلكتروني ، ودور المرأة في تعزيز الشمول المالي ، وخدمات رقمية للنقد ، وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، وأنظمة الدفع الوطنية^(٤). ومن أجل جذب الفئات إلى القطاع الرسمي ، فقد قدم البنك المركزي ضمانات للمخاطر المحتملة من خلال شركة ضمان الائتمان (CGC) وقد قدمت ضمانات بقيمة ١,٨ مليار جنيه مصري حتى ٢٠١٣ تحفيز آلية تقدم سجل ائتماني للعملاء من خلال شركة I-Score^(٥) . كما عمل على إطلاق مبادرة دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة عام ٢٠١٦ وألزم جميع

١- Nasr, E., Helmy, M., & Ali, M. (٢٠١٨). Financial Inclusion through Digital Financial Services and Fintech: the case of Egypt (Rep.). Alliance for Financial Inclusion (AFI).

٢- Blancher, M. N. R., Appendino, M., Bibolov, A., Fouejieu, M. A., Li, M. J., Ndoye, A., & Sydorenko, T. (٢٠١٩). Financial Inclusion of Small and Medium-Sized Enterprises in the Middle East and Central Asia. International Monetary Fund.

٥ - تقرير الاستقرار المالي ، البنك المركزي المصري ٢٠١٨ .

٤- Nasr, E., Helmy, M., & Ali, M. (٢٠١٨). Financial Inclusion through Digital Financial Services and Fintech: the case of Egypt (Rep.). Alliance for Financial Inclusion (AFI).

٥- Ayadi, R., de Groen, W. P., Hassouba, T., Zaki, C., Alshyab, N., Sandri, S., ... & Sioud, O. B. (٢٠١٨) Financial Development and Inclusion in Egypt, Jordan, Morocco and Tunisia.

البنوك تخصيص ٢٠٪ من الإقراض إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة بحلول عام ٢٠٢٠ وبفائدة ٥٪ و ٧٪^(١). وتقديم مزايا لبطاقات الأجر والرواتب للموظفين منها الحصول على قروض بفائدة منخفضة ، كما عمل على انتشار فروع البنوك للمناطق على مستوى الجمهورية وأجهزة الصراف الآلي بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٧ حيث سجل نحو ٣١٠٠ بنك ، وعدد أجهزة الصراف الآلي نحو ١١,٤٠٠ عام ٢٠١٧. وإمكانية التسديد والسحب عبر الهاتف المحمول مثل محافظ الهاتف المحمول مما يجذب فئات جديدة ويعزز الشمول المالي ، كما قدم نظام المقاصة الأوتوماتيكية (ACH) لتسوية المدفوعات والمعاملات. ونظام التسوية الإجمالية (RTGS) وسأوى بالفعل مدفوعات بين البنوك تبلغ ٣,٥ تريليون جنيه عام ٢٠١٧^(٢)، وإصدار شهادة تأمين أمان للعمالة المؤقتة ، كأداة لجذب الأفراد إلى الاقتصاد الرسمي. وأيضاً نظام ARPS بالتعاون مع صندوق النقد العربي والبنك المركزي لتسوية مدفوعات الدول العربية وهو نظام إيجابي حيث أن تحويلات المصريين في الخارج تمثل ٧٢٪ من حجم العمالة المصرية الخارجية^(٣)

المطلب الثاني : دور وزارة المالية في تعزيز الشمول المالي : حددت وزارة المالية بعض الآليات الخاصة بتعزيز الشمول ، وتساعد المواطنين على الانتقال تدريجياً إلى معاملات نقدية أقل ومساعدة الحكومة على تقدير القيمة الفعلية للضرائب ، حيث تم تقديم أكثر من ٣٦٥٠٠٠ ملف ضريبي منذ يناير ٢٠١٩ بعد تطبيق نظام التسجيل الضريبي الإلكتروني ،

^١ - البنك المركزي المصري ، ٢٠١٦ .

^٢ - Ayadi, R., de Groen, W. P., Hassouba, T., Zaki, C., Alshyab, N., Sandri, S., & Sioud, O. B. (٢٠١٨) Financial Development and Inclusion in Egypt, Jordan, Morocco.

^٣ - Nasr, E., Helmy, M., & Ali, M. (٢٠١٨). Financial Inclusion through Digital Financial Services and Fintech: the case of Egypt (Rep.). Alliance for Financial Inclusion (AFI).

مما يبرز الزيادة في عدد الملفات الضريبية^(١). وبناء نظام (GFMIS) يلزم الجهات الحكومية تحصيل مرفوعاتها إلكترونياً من خلال البنوك والبريد ، كما قامت وزارة المالية منذ يناير ٢٠١٩ ببناء منصة رقمية لتقديم الضرائب إلكترونياً على الإنترنت لدافعي ولا يتم قبول المزيد من ملفات الضرائب الورقية^(٢). وأنشأت هيئة الضرائب منصة للمدارس والآباء لدفع رسومهم^(٣) .

المطلب الثالث : دور المجلس الوطني للمدفوعات في تحقيق الشمول المالي : صدر قانون (NCP) المجلس الوطني للمدفوعات المصري تحت رقم ٨٩ لسنة ٢٠١٧ ، حيث تركزت اختصاصاته في دعم وتحفيز الوسائل الإلكترونية وخفض التعاملات النقدية خارج النظام ، والعمل على تعزيز الشمول المالي بضم أكبر عدد من الأفراد من القطاع غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي ، ويقلل من تكلفة ومخاطر تحويل الأموال والإشراف عليها من أجل خلق نظم أمنة بكفاءة وفاعلية والعمل على زيادة المتحصلات الضريبية ، وحماية حقوق المواطنين المتعاملين بنظم وخدمات الدفع ، كما يعمل على تحقيق تنافسية سوق خدمات الدفع ، كما يهدف إلى تطوير نظام الدفع بأمان ، وخلق حوافز للقطاع غير الرسمي من خلال متطلبات ولوائح والتي تشمل إتزام الجهات الحكومية والإدارات المحلية امام الموردين لأي معاملات تزيد قيمتها عن ٢٠٠٠٠٠ جنيه عام ٢٠١٨. وتقدم الحكومة

^١ - وزارة المالية ، مصر ، ٢٠١٩ . أنظر :

http://www.mof.gov.eg/Arabic/_layouts/MOF/Search/SearchResults.aspx?SearchText=%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D9%88%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A

^٢ - Price Water House Coopers (PWC, ٢٠١٩), Shedding Light on Egypt's Shadow Economy.

^٣ - الهيئة العامة للرقابة المالية ٢٠١٩ . أنظر :

http://www.fra.gov.eg/content/efsa_ar/efsa_pages/main_efsa_page.htm

خدمات عامة للمواطنين لتطوير أنظمة دفع غير نقدية ، وتسهيل رسوم فتح الخدمات المصرفية عبر التليفون المحمول مجاناً وإصدار بطاقات ميزة والتي تمكن للمواطنين من دفع أي رسوم حكومية مستحقة (١).

الفرع الرابع : دور هيئة الرقابة المالية في تعزيز الشمول المالي : تعد الخدمات غير المصرفية عنصراً مهماً لتمويل الأفراد والمشروعات الصغيرة والمتوسطة ويوفر التأجير التمويلي طرقاً جديدة لجذب فئات للقطاع الرسمي (٢). وتختص هيئة الرقابة المالية FRA بالإشراف على الخدمات المالية غير المصرفية بما في ذلك التأجير التمويلي والتأمين وسوق الأوراق المالية ، فقد صدر قانون ينظم طرق التمويل واستفادة العملاء من قروض التمويل بنحو ٢,٣ مليون عميل بقيمة قروض تقدر بنحو ٧,١ مليار جنيه (٣) . كما تعاونت هيئة الرقابة المالية مع شركات التأمين لتغطية المخاطر كنوع من الأمان للمتعاملين وجذب فئات للتعاملات الرسمية ، وتعاونت كذلك مع وزارة الاستثمار والتعاون ، والبنك المركزي لوضع نظام لتسجيل الضمانات للعملاء بالقانون رقم ١١٥ لعام ٢٠١٥ بتنظيم القواعد الخاصة للأصول المنقولة كضمانات وذلك بالتعاون مع شركة I-Score مما يعمل على تقليل مخاطر التخلف عن سداد المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، وزيادة الثقة المتبادلة بين الوسطاء الماليين والعملاء ، وجذب المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى القطاع الرسمي (٤)

١- <https://www.cbe.org.eg>.

٢ https://www.ifc.org/wps/wcm/connect/f3ef82804a02db409b88fbd1a0d13d27/G20_Policy_Report.pdf?MOD=AJPERES

٣- <https://www.cbe.org.eg>. ٢٠١٨

٤ - الهيئة العامة للرقابة المالية ٢٠١٩ . أنظر :

http://www.fra.gov.eg/content/efsa_ar/efsa_pages/main_efsa_page.htm

النتائج والتوصيات

أولاً : نتائج البحث :

- يعد الشمول المالي ضمن أولويات أهداف التنمية المستدامة. وله نتائج إيجابية على الاقتصاد الكلي والجزئي.
- يساعد الشمول المالي على جذب الاقتصاد غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي وعلى تجميع المدخرات ، وتأمين التمويل وفق الاحتياجات .
- يساعد الوصول إلى الخدمات المالية في تمكين النساء والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر على نحو أمثل مما ينعكس إيجاباً على ريادة الأعمال .
- تشمل التحديات كلاً جانب العرض وجانب الطلب .
- حققت مصر تقدماً في تعزيز الشمول المالي على مستوى صنع السياسات من خلال الهيئات التنظيمية CBE و FRA . لتعزيز الشمول المالي .

ثانياً :توصيات البحث : تم استخلاص مجموعة من التوصيات مع توضيح الإجراءات والسياسات المتبعة كخطة عمل تنفيذية يمكن تلخيصها ، وذلك على النحو التالي :

م	التوصية	الإجراءات والسياسات التنفيذية
١	تعاون مؤسسات التمويل والبنوك مع البريد	برتوكولات تعاون تعزز الانتشار الجغرافي
٢	الاستفادة من تجربة الهند وماليزيا وكينيا .	بالمجال التكنولوجي - الجغرافي - تنوع الأدوات التي تناسب جميع الفئات .
	مراجعة التشريعات الخاصة بالرقابة المالية	كل خمس سنوات لتتناسب مع الوضع المصري

من خلال التحول نحو بنوك الكترونية كاملة	تعزير أكبر للشمول المالي الالكتروني	
بالتدريب وتسويق المنتجات بسهولة وسلاسة	بناء قدرات المؤسسات لمواردها البشرية	٣
تضمينها في المناهج واستخدام التحول الرقمي	الاستثمار في التثقيف والتكنولوجيا	٤
بطرق متنوعة تلأم احتياجات جميع الفئات	على المؤسسات تطوير منتجاتها المالية	٥
مبادرات سنوية تعزز التنافس والشمول المالي	تواصل المبادرات الخاصة بالمؤسسات	
بتخصيص ١٠٠ مليار جنيه من المؤسسات	دعم الأفكار الابتكارية بالتكنولوجيا المالية	

المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية :

- البنك المركزي المصري .
- وزارة المالية المصرية .
- هيئة الرقابة المالية .
- المجلس الوطني للمدفوعات .
- اتحاد المصارف العربية .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- ١ Ayadi, R., de Groen, W. P., Hassouba, T., Zaki, C., Alshyab, N., Sandri, S.,& Sioud, O. B (٢٠١٨) Financial Development and Inclusion in Egypt, Jordan, Morocco and.
- ٢ Ahmed, M. (٢٠١٣). Arab Policy Forum on Financial Inclusion: Addressing Challenges of Financial Inclusion in the Arab World. Retrieved March ١٨, ٢٠١٩, from IMF:
- ٣ Atkinson, A., Messy, F.A. (٢٠١٣). Promoting Financial Inclusion through Financial Education: OECD/INFE Evidence, Policies and Practice. OECD Working Papers on Finance, Insurance and Private Pensions, no. ٣٤, OECD Publishing, Paris.
- ٤ Awad, M. and Nada, (٢٠١٨). Financial inclusion in the MENA region: A case study of Egypt. IOSR Journal of Economics and Finance, ٩(١): ١١-٢٥.

- ο Ayyagari, M., A. Demirguc–Kunt, & V. Maksimovic. (2014). Who Creates Jobs in Developing Countries? Small Business Economics, 43(1): 70–99.
- Ϛ Bagli, S., & Dutta, P. (2012). A study of Financial Inclusion in India. Radix international journal of economics & business management, 1(8), 1–18.
- ϛ Blancher, M. N. R., Appendino, M., Bibolov, A., Fouejieu, M. A., Li, M. J., Ndoeye, A., ... & Sydorenko, T. (2019). Financial Inclusion of Small and Medium–Sized Enterprises in the Middle East and Central Asia. International Monetary Fund.
- λ Campbell, J. Y. (2006). Household finance. The Journal of Finance, 61(4), 1003–1064.
- ρ Central Bank of Egypt, Financial Stability Report, 2018
- 10 Chakravarty, S. R., & Pal, R. (2013). Financial inclusion in India: An axiomatic approach. Journal of Policy modeling, 35(5), 813–837.
- 11 Christine, L. (2016). Pending Remarks — IMF–CGD Event on “Financial Inclusion: Macroeconomic and Regulatory Challenges”. Retrieved March 17, 2019
- 12 Cull, R., Ehrbeck, T., & Holle, N. (2014). Financial Inclusion and Development: Recent Impact Evidence. CGAP. Journal of Economic Dynamics and Control

- ١٣ de Luna Martínez, J. (٢٠١٧). Financial Inclusion in Malaysia–
Distilling Lessons for Other Countries. World Bank Working
Paper, (١١٥١٥٥).
- ١٤ Demirguc–Kunt, A., Klapper, L., & Randall, D. (٢٠١٤). Islamic
finance and financial inclusion: measuring use of and demand for
formal financial services among Muslim adults. Review of Middle
East Economics and Finance, ١٠(٢), ١٧٧–٢١٨ .
- ١٥ Eid, N. Awad, M (٢٠١٨). Financial Inclusion in the MENA Region:
A Case Study on Egypt, IOSR Journal of Economics and Finance
- ١٦ El–Said, H., Al–Said, M. and Zaki, C. (٢٠١٣). Access to Finance
and Financial Problems of SMEs: Evidence from Egypt.
International Journal Entrepreneurship and Small Business, Vol.
٢٠, No. ٣, pp.٢٨٦–٣٠٩
- ١٧ Garg, S., & Agarwal, P. (٢٠١٤). Financial inclusion in India—a
Review of initiatives and achievements. IOSR journal of business
and Management, ١٦(٦), ٥٢–٦١.
- ١٨ Gradstein, H., Randall, D., & Ardic Alper, O. (٢٠١٨). Developing
and Operationalizing a National Financial Inclusion Strategy
(Working paper No. ١٢٧٧١٢).
- ١٩ International Finance Corporation. (٢٠١٠). Scaling–Up SME
Access to Financial Services in the Developing World (Rep.).
Retrieved from

- ୨୦ Jack, W., & Suri, T. (୨୦୧୧). Mobile money: The economics of M-PESA (No. w16721). National Bureau of Economic Research.
- ୨୧ Khan, H. R. (୨୦୧୧). Financial Inclusion and Financial Stability: are they two sides of the same coin. Address by Shri Khan, Deputy Governor of the Reserve Bank of India.
- ୨୨ Lal, T., (୨୦୧୮). Impact of financial inclusion on poverty alleviation through cooperative banks. International Journal of Social Economics, ୧୦(୦): ୮୦୮-୮୨୮.
- ୨୩ Lenka, S. K., & Barik, R. (୨୦୧୮). A discourse analysis of financial inclusion: Post-liberalization mapping in rural and urban India. Journal of Financial Economic Policy, ୧୦(୩), ୧୦୬-୧୨୦.
doi:10.1108/jfep-11-2010-0060
- ୨୪ Mbiti, I., & Weil, D. N. (୨୦୧୦). Mobile banking: The impact of M-Pesa in Kenya. In African Successes, Volume III: Modernization and Development (pp. ୨୧୮-୨୩୩). University of Chicago Press
- ୨୦ Mehrotra, A. N., & Yetman, J. (୨୦୧୦). Financial inclusion—issues for central banks. BIS Quarterly Review March.
- ୨୬ Mohammed, V. M. (୨୦୧୮). Enhancing Financial Inclusiveness by Reducing Cash Trading, Unpublished study, the Central Bank of Iraq, ୩ .

- ٢٧ Mohieldin, M., Iqbal, Z., Rostom, A., & Fu, X. (٢٠١١). The role of Islamic finance in enhancing financial inclusion in Organization of Islamic Cooperation (OIC)
- ٢٨ Morawczynski, O. (٢٠٠٩). Exploring the usage and impact of “transformational” mobile financial services: the case of M-PESA in Kenya. *Journal of Eastern African Studies*, ٣(٣), ٥٠٩-٥٢٥. See also
- ٢٩ Morgan, P., & Pontines, V. (٢٠١٤). Financial stability and financial inclusion. ADBI.
- ٣٠ Naceur, S. B., Barajas, A., & Massara, A. (٢٠١٧). Can Islamic banking increase financial inclusion?. In *Handbook of empirical research on Islam and economic life*.
- ٣١ Nasr, E., Helmy, M., & Ali, M. (٢٠١٨). Financial Inclusion through Digital Financial Services and Fintech: the case of Egypt (Rep.). Alliance for Financial Inclusion (AFI).
- ٣٢ Nasr, S., & Pearce, D. (٢٠١٢). SMEs for Job Creation in the Arab World. Washington
- ٣٣ Ngugi, B., Pelowski, M., & Ogembo, J. G. (٢٠١٠). M-pesa: A case study of the critical early adopters’ role in the rapid adoption of mobile money banking in Kenya. *The Electronic Journal of Information Systems in Developing Countries*, ٤٣(١), ١-١٦.

- ٣٤ Omankhanlen, A.E., ٢٠١٢. The role of banks in capital formation and economic growth: The case of Nigeria. *Economy Transdisciplinarity Cognition*, ١٥(١): ١٠٣-١١١ .
- ٣٥ Paramasivan, C., & Ganeshkumar, V. (٢٠١٣). Overview of financial inclusion in India. *International Journal of Management and development studies*, ٢(٣), ٤٥-٤٩.
- ٣٦ Price Water House Coopers (PWC),(٢٠١٩), *Shedding Light on Egypt's Economy*.
- ٣٧ Prina, S. (٢٠١٥). Banking the poor via savings accounts: Evidence from a field experiment. *Journal of Development Economics*, ١١٥, ١٦-٣١.
- ٣٨ Rajeev, M. and B. Vani, (٢٠١٧). *Financial access of the urban poor in India: A story of exclusion*. London: Springer .
- ٣٩ Sayed, M. N., & Shusha, A. (٢٠١٩). Determinants of Financial Inclusion in Egypt. *Asian Economic and Financial Review*, ٩(١٢), ١٣٨٣.
- ٤٠ Swamy, V. (٢٠١٤). Financial inclusion, Gender Dimension, and Economic Impact on Poor Households. *World development*, ٥٦, ١-١٥.
- ٤١ The World Bank. (٢٠٠٨). *Finance for All? Policies and Pitfalls in Expanding Access*. A World Bank Policy Research Report.

٤٢ The World Bank. (٢٠١٤). Global Financial Development Report

٢٠١٤: Financial Inclusion. Washington DC, World Bank.

٤٣ United Nations,(٢٠١٥) Millennium Development Goals Report,

New York, p.٨

ثالثاً : مواقع الإنترنت :-

- http://www.fra.gov.eg/content/efsa_ar/efsa_pages/main_efsa_page.htm
- <http://www.mof.gov.eg/Arabic>
- <https://msme.gov>.
- <https://www.cbe.org.eg>.
- <https://www.ifc.org>
- <https://www.worldbank.org>.
- <http://www.imf.org>
- <https://doi.org>.
- <http://www.oecd.org>

دور السياسات الاقتصادية المستدامة في تعزيز الشمول المالي لمصر

(الواقع - التحديات)

المستخلص:

تم تعزيز الشمول المالي في مصر منذ عام ٢٠١٤ كجزء من رؤية مصر لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة (SDGs). وللشمول المالي آثاره الايجابية على الأفراد والمشروعات الصغيرة والمتوسطة ، ودمج القطاع الاقتصادي غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي ، وزيادة فرص العمل ، وتحقيق التنمية المستدامة ، وتحقيق الاستقرار المالي . وعلى الرغم من تلك النتائج الايجابية إلا أن هناك العديد من التحديات التي تعوق تعزيز الشمول المالي في مصر . وكان لدور السياسات الاقتصادية المالية والنقدية أثراً مهماً لتعزيز الشمول المالي. ويحاول البحث معالجة وتحديد مختلف التحديات والأسباب والآثار والتحديات المتعلقة بالشمول المالي من خلال التجارب الدولية الرائدة وبيان دور السياسات الاقتصادية المصرية للوصول إلى تعزيز الشمول المالي لكافة الفئات والقطاعات. وكشف نتائج هذه الدراسة أنه على الرغم من ارتفاع مختلف الخدمات والمنتجات المالية ، إلا أنه لا بد للمؤسسات المالية في مصر من تنويع خدماتها ومنتجاتها المالية . وتوصي الدراسة بأن يجب على الشركات المالية تطوير منتجات مالية متنوعة تتناسب مع احتياجات العملاء . وتدريب الكوادر البشرية ، والتعاون مع مكاتب البريد والتوسع الجغرافي لتحقيق شمول مالي لجميع القطاعات .

الكلمات الافتتاحية : الشمول المالي - التنمية الاقتصادية .

The role of sustainable economic policies in enhancing Egypt's financial inclusion (Reality – Challenges)

Abstract

Financial inclusion has been strengthened in Egypt since ٢٠١٤ as part of Egypt's ٢٠٣٠ Vision and the Sustainable Development Goals (SDGs). Financial inclusion has positive effects on individuals and small and medium enterprises, integrating the informal economic sector into the formal economy, increasing employment opportunities, achieving sustainable development, and achieving financial stability. Despite these positive results, there are many challenges that hinder the promotion of financial inclusion in Egypt. The role of fiscal and monetary economic policies has had an important impact in promoting financial inclusion. The research attempts to address and identify the various challenges, causes, effects and challenges related to financial inclusion through pioneering international experiences and clarify the role of Egyptian economic policies to reach enhancing financial inclusion for all groups and sectors. The results of this study revealed that, despite the rise in various financial services and products, financial institutions in Egypt must diversify their financial services and products. The study recommends that financial companies should develop a

variety of financial products that suit clients' needs. Training of human cadres, cooperation with post offices and geographical expansion to achieve financial inclusion for all sectors.

Key words: financial inclusion – economic development.

فهرس الموضوعات

الموضوع
مقدمة
إشكالية البحث
أهداف البحث
فرضية البحث
منهجية البحث
حدود البحث
أهمية البحث
الإطار العام للبحث
المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للشمول المالي وأسبابه وآثاره الإيجابية
المطلب الأول : مفهوم الشمول المالي .
المطلب الثاني : أسباب عدم الشمول المالي للفئات المستبعدة .
المطلب الثالث : الآثار الإيجابية للشمول المالي على القطاعات الاقتصادية .
المبحث الثاني : واقع التحديات التي تواجه مصر في تعزيز الشمول المالي في ضوء التجارب الدولية
المطلب الأول : واقع الشمول المالي في مصر والمؤسسات المالية .
المطلب الثاني : التحديات التي تواجه مصر في تعزيز الشمول المالي .
المطلب الثالث : بعض التجارب الدولية الرائدة في تعزيز الشمول المالي .
المبحث الثالث : دور السياسات الاقتصادية المصرية في تعزيز الشمول المالي في مصر .
المطلب الأول : دور سياسات البنك المركزي للتحويل نحو الشمول المالي .

المطلب الثاني :دور وزارة المالية في تعزيز الشمول المالي .
المطلب الثالث : دور المجلس الوطني للمدفوعات في تحقيق الشمول المالي .
النتائج والتوصيات .
المراجع .
المستخلص باللغة العربية والانجليزية .
فهرس الموضوعات .